

السقيفة وفدك

[132] ابلّيس حسد آدم، فنحن ولده المسحودون، فقال عمر: هيهات أبت وإني قلوبكم يا بني هاشم إلا حسدا ما يحول، وضعنا وغشا ما يزول، فقلت: مهلا يا أمير المؤمنين لا تصب قلوب قوم اذهب إني عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالحسد والغش فان قلب رسول إني (صلى إني عليه وآله وسلم) من قلوب بني هاشم، فقال عمر: اليك عني يا ابن عباس، فقلت: أفعل، فلما ذهبت لأقوم استحياء مني، فقال يا ابن عباس، مكانك فوا إني لراع لحقك محب لما سرك، فقلت يا أمير المؤمنين، ان لي عليك حقا وعلى كل مسلم فمن حفظه فحظه أصاب، ومن أضاعه فحظه أخطأ ثم قام فمضى. ب حدثنا عمر بن شبه، قال: حدثنا عبد إني بن عمرو القيسي، قال: حدثنا خارجة بن عبد إني بن أبي سفيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: خرجت مع عمر في أول غزوة غزاها، فقال لي ليلة: يا ابن عباس، أنشدني لشاعر الشعراء، قلت من هو؟ قال: ابن أبي سلمى، قلت: ولم صار كذلك، قال: لأنه لا يتبع حواشي الكلام، ولا يعاظر في منطقته، ولا يقول إلا ما يعرف، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه، أليس هو الذي يقول: إذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية إلى المجد من يسبق إليها يسود سبقت إليها كل طلق مبرزسوا إلى الغايات غير مزند قال: أي لا يحتاج إلى أن بجلد الفرس بالسوط. كفعل جواد يسبق الخيل عفوه السراع وإن يجهد ويجهدن يبعد فلو كان حمدا يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد أنشدني له، فأنشدته حتى برق الفجر، فقال: حسبك الآن، اقرأ القرآن، قلت: ما أقرأ؟ قال: الواقعة، فقرأتها ونزل فأذن وصلى. ب حدثنا عمر بن شبه، قال: حدثني أبو نعيم، قال شريك، عن مجالد عن الشعبي، عن ربي بن حراش، قال: قال لنا عمر: يا معشر غطفان، من الذي يقول:

(1) ابن أبي الحديد 2: 16. (2) المصدر